

عُمْدَةُ السَّالِكِ وَعُدَّةُ النَّاسِكِ

تأليف:

شهاب الدين ابوالعباس أحمد بن النقيب المصري

وفات:

سال ٧٦٩ هجرى قمرى

ترجمه، تحقيق، تفريغ أحاديث و بيان دلائل:

سيد مسلم تفت دار

مدرسه اميريه

جزيره قشتم – گياهدان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَابُ صِفَةِ الصَّلَاةِ (٣)

ثُمَّ يَرْكَعُ^١ وَأَقْلَهُ أَنْ يَنْحَنِي بِحَيْثُ لَوْ أَرَادَ وَضَعَ رَاحَتِيهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ مَعَ اعْتِدَالِ الْخَلْقَةِ لَقَدَرَ^٢ وَتَجِبُ الطَّمَانِينَةُ^٣ وَأَقْلَهَا سُكُونٌ بَعْدَ حَرَكَتِهِ^٤ وَأَنْ لَا يَقْصِدَ بِهُوِيَّةِ غَيْرِ الرُّكُوعِ^٥.

١. التحفة: بالكتاب والسنة والإجماع.

لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا﴾. الحج: ٧٧.

ولقوله صلى الله عليه وسلم للمسيء صلاته: ثُمَّ ارْكَعْ. البخاري ٧٥٧، مسلم ٣٩٧.

٢. العجالة والتحفة: لأنه بدونها لا يسمى ركوعا.

جاء في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم: ثُمَّ يَرْكَعُ وَيَضَعُ رَاحَتِيهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ. أبوداود

٧٣٠.

٣. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَدَخَلَ رَجُلٌ، فَصَلَّى، فَسَلَّمَ

عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَدَّ وَقَالَ: «ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»، فَارْجَعَ يُصَلِّي كَمَا صَلَّى،

ثُمَّ جَاءَ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ» ثَلَاثًا، فَقَالَ:

وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَحْسِنُ غَيْرَهُ، فَعَلِمَنِي، فَقَالَ: «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تيسَّرَ

مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْدِلَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ

سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا، وَافْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا». البخاري ٧٥٧، مسلم ٣٩٧.

عَنْ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ، قَالَ: رَأَى حُدَيْفَةَ رَجُلًا لَا يُيَمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، قَالَ:

«مَا صَلَّيْتَ وَلَوْ مَتَّ مَتَّ عَلَى غَيْرِ الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا».

البخاري ٧٩١.

٤. في بعض النسخ: «سُكُونٌ حَرَكَتِهِ».

سپس رکوع می‌کند. و کم‌ترین آن: آن که به گونه‌ای خم شود که اگر بخواهد با وجود خلقت معتدل، دو کف دستش را بر دو زانویش بگذارد؛ بتواند. و آرام گرفتن واجب می‌شود. و کم‌ترین آرام گرفتن: بی‌حرکتی بعد از حرکت اوست. و آن که به پایین رفتنش جز رکوع را قصد نکند.

**وَأَكْمَلُ الرُّكُوعِ أَنْ يُكَبِّرَ رَافِعًا يَدَيْهِ، فَيَبْتَدِي الرِّفْعَ مَعَ التَّكْبِيرِ، فَإِذَا حَادَى كَفَّهُ
مَنْكِبِيهِ الْغَنَى،^۶ وَيَمُدُّ تَكْبِيرَاتِ الْإِنْتِقَالَاتِ.^۷**

و کامل‌ترین رکوع: آن که در حالت بلند کردن دو دست تکبیر بگوید. بلند کردن (دو دست) را مقارن با تکبیر آغاز می‌کند. هرگاه دو کف دستش با دو دوشش برابری کرد خم می‌شود. و تکبیرات انتقالات را می‌کشد.

**وَيَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ^۸ مُفَرِّقَةً الْأَصَابِعِ،^۹ وَيَمُدُّ ظَهْرَهُ وَعُنُقَهُ وَيَنْصِبَ سَاقِيهِ^{۱۰}
وَيُجَافِي مِرْفَقِيهِ عَنِ جَنْبِيهِ،^{۱۱} وَتَضُمُّ الْمَرْأَةُ.^{۱۲}**

^۵ . المغني: (فلو هوى لتلاوة فجعله ركوعا لم يكف) لأنه صرفه إلى غير الواجب. وفي النهاية: لوجود الصارف، فعليه أن ينتصب ليركع.

^۶ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: "رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يَكُونَا حَذْوَ مَنْكِبِيهِ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ حِينَ يُكَبِّرُ لِلرُّكُوعِ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَيَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ، وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ". البخاري ۷۳۶، مسلم ۳۹۰.

^۷ . التحفة والمغني: لئلا يخلو فعل من أفعال الصلاة بلا ذكر.

^۸ . عَنْ أَبِي يَعْقُوبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُصْعَبَ بْنَ سَعْدٍ، يَقُولُ: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ أَبِي، فَطَبَّقْتُ بَيْنَ كَفِّي، ثُمَّ وَضَعْتُهُمَا بَيْنَ فَخْذَيَّ، فَتَهَانِي أَبِي، وَقَالَ: كُنَّا نَفْعَلُهُ، «فَنَهَيْنا عَنْهُ وَأَمَرْنَا أَنْ نَضَعَ أَيْدِينَا عَلَى الرُّكْبِ». البخاري ۷۹۰.

^۹ . عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الْعَامِرِيِّ، قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَذَاكُرُوا صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: فَذَكَرَ بَعْضَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَقَالَ: «فَإِذَا رَكَعَ أَمَكَنَّ كَفِّيهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ وَفَرَّجَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ثُمَّ هَصَرَ ظَهْرَهُ غَيْرَ مُفْنِعِ رَأْسَهُ». صحيح، أبوداود ۷۳۱.

^{۱۰} . دليله حديث أبي داود ۷۳۱ السابق.

و دو دستش را بر دو زانویش در حالت جدایی انگشتان، می‌گذارد. و کمرش و گردنش را راست می‌کشد. و دو آرنجش را از دو پهلویش دور می‌کند و زن (دو آرنجش را به دو پهلویش) می‌چسباند.

عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «يَسْتَفْتِحُ الصَّلَاةَ بِالْتَكْبِيرِ. وَالْقِرَاءَةِ، بِ"الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ"، وَكَانَ إِذَا رَكَعَ لَمْ يُشْخِصْ رَأْسَهُ، وَلَمْ يُصَوِّبْهُ وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ. مُسْلِمٌ ٤٩٨.

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تُجْزِئُ صَلَاةٌ لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ فِيهَا صُلبَهُ فِي الرَّكُوعِ وَالسُّجُودِ». ابن ماجه ٨٧٠.

عَنْ رَاشِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ وَابِصَةَ بِنَ مَعْبَدٍ، يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي، «فَكَانَ إِذَا رَكَعَ سَوَى ظَهْرَهُ، حَتَّى لَوْ صَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ لَا سَتَفَرَّ». صحيح، ابن ماجه ٨٧٢.

١١. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ بُحَيَّةَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا صَلَّى فَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ، حَتَّى يَبْدُوَ بِيَاضٍ إِبْطِيهِ». مسلم ٤٩٥.

١٢. أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: " وَالرَّجُلُ، وَالْمَرْأَةُ فِي الذِّكْرِ سَوَاءٌ، وَفِي غَيْرِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ: فِي الصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ سَوَاءٌ، وَلَكِنِّي أَمُرُّهَا بِالِاسْتِتَارِ فِي الرَّكُوعِ وَالسُّجُودِ، بَأَنْ تَضُمَّ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ، وَقَدْ أَدَّبَ اللَّهُ النِّسَاءَ بِالِاسْتِتَارِ، وَأَدَّبَهُنَّ بِذَلِكَ، رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "، ثُمَّ سَأَقَ كَلَامَهُ، إِلَى أَنْ قَالَ: «وَأُحِبُّ أَنْ تُلَفَّ جِلْبَابُهَا، وَجُحَافِيهِ رَاكِعَةً، وَسَاجِدَةً عَنْهَا، لِيَلَّا تَصِفَهَا ثِيَابُهَا». معرفة السنن والآثار ٤٠٤٨.

عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى امْرَأَتَيْنِ تُصَلِّيَانِ فَقَالَ: إِذَا سَجَدْتُمَا فَضُمَّمَا بَعْضَ اللَّحْمِ إِلَى الْأَرْضِ فَإِنَّ الْمَرْأَةَ لَيَسْتُ فِي ذَلِكَ كَالرَّجُلِ. مرسل. السنن الكبرى

للبيهقي ٣٢٠١

عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: يَجْتَمِعُ الْمَرْأَةُ إِذَا رَكَعَتْ تَرْفَعُ يَدَيْهَا إِلَى بَطْنِهَا، وَيَجْتَمِعُ مَا اسْتَطَاعَتْ، فَإِذَا سَجَدَتْ فَلْتَضُمَّ يَدَيْهَا إِلَيْهَا، وَتَضُمَّ بَطْنَهَا وَصَدْرَهَا إِلَى فِخْذَيْهَا، وَيَجْتَمِعُ مَا اسْتَطَاعَتْ. صحيح

الإسناد. مصنف عبدالرزاق ٥٠٦٩

وَيَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ» ثَلَاثًا؛^{١٣} وَهُوَ أَدْنَى الْكَمَالِ.^{١٤} وَيَزِيدُ الْمُتَقَرِّدُ وَكَذَا
الْإِمَامُ - إِنْ رَضِيَ الْمَأْمُومُونَ وَهُمْ مُحْضَرُونَ^{١٥} - خَامِسَةً وَسَابِعَةً وَتَاسِعَةً وَحَادِيَةَ
عَشَرَ.^{١٦}

^{١٣} عَنْ حَدِيثِ بْنِ الْيَمَانِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا رَكَعَ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ
الْعَظِيمِ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَإِذَا سَجَدَ قَالَ «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. صحيح، ابن ماجه
.٨٨٨

^{١٤} عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِذَا رَكَعَ أَحَدُكُمْ، فَقَالَ فِي رُكُوعِهِ:
سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَدْ تَمَّ رُكُوعُهُ، وَذَلِكَ أَذْنَاهُ، وَإِذَا سَجَدَ، فَقَالَ فِي سُجُودِهِ:
سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَدْ تَمَّ سُجُودُهُ، وَذَلِكَ أَذْنَاهُ. ضعيف، الترمذي ٢٦١.
^{١٥} تخفيفاً للمؤمنين لأمر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك.

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، أَنَّ رَجُلًا، قَالَ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلَاةِ الْعِدَاةِ مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ
بِمَا يُطِيلُ بِنَا، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَوْعِظَةٍ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْهُ يَوْمَئِذٍ، ثُمَّ قَالَ:
«إِنَّ مِنْكُمْ مُنْقَرِبِينَ، فَأَيُّكُمْ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيَتَجَوَّزْ، فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ». البخاري
.٧٠٢

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا أَمَّ أَحَدُكُمْ النَّاسَ، فَلْيُخَفِّفْ، فَإِنَّ فِيهِمْ
الصَّغِيرَ، وَالْكَبِيرَ، وَالضَّعِيفَ، وَالْمَرِيضَ، فَإِذَا صَلَّى وَحْدَهُ فَلْيُصَلِّ كَيْفَ شَاءَ». مسلم ٤٦٧.
عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، قَالَ: «آخِرُ مَا عَهَدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمَمْتَ
قَوْمًا، فَأَخِفْ بِهِمُ الصَّلَاةَ». مسلم ٤٦٨.

^{١٦} عَنْ حَدِيثِ بْنِ الْيَمَانِ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَافْتَتَحَ الْبَقْرَةَ، فَقُلْتُ:
يَرْكَعُ عِنْدَ الْمِائَةِ، ثُمَّ مَضَى، فَقُلْتُ: يُصَلِّي بِهَا فِي رُكْعَةٍ، فَمَضَى، فَقُلْتُ: يَرْكَعُ بِهَا، ثُمَّ افْتَتَحَ النَّسَاءَ،
فَقَرَأَهَا، ثُمَّ افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ، فَقَرَأَهَا، يَقْرَأُ مُتْرَسَلًا، إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ، وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ
سَأَلَ، وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّدٍ تَعَوَّدَ، ثُمَّ رَكَعَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»، فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ
قِيَامِهِ، ثُمَّ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ»، ثُمَّ قَامَ طَوِيلًا قَرِيبًا بِمَا رَكَعَ، ثُمَّ سَجَدَ، فَقَالَ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ
الْأَعْلَى»، فَكَانَ سُجُودُهُ قَرِيبًا مِنْ قِيَامِهِ. قَالَ: وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ مِنَ الزِّيَادَةِ، فَقَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ
حَمَدَهُ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ». مسلم ٧٧٢.

و سه مرتبه می گوید: پروردگار بزرگم، پاک و منزّه است. و این کمترین کمال است. و منفرد و همچنین امام اگر مامومین مشخص راضی باشند؛ پنج بار و هفت بار و نه بار و یازده بار می افزاید.

ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسَلْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وَعَظْمِي وَعَصَبِي^{١٧} وَمَا اسْتَقَلْتُ بِهِ قَدَمِي^{١٨}.

سپس می گوید: خداوندا! برای تو رکوع کردم و به تو ایمان آوردم و تسلیم تو شدم. شنوائیم، بینائی ام، مغز استخوانم (یا عقلم)، استخوانم و عصب من برای تو خاشع و فروتن شد، و آنچه قدم من بر آن قرار دارد.

ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ،^{١٩} وَأَقْلَهُ أَنْ يَعُودَ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ الرُّكُوعِ،^{٢٠} وَيَظْمِنُ،^{٢١} وَيَجِبُ أَنْ لَا يَقْصِدَ غَيْرَ الْإِعْتِدَالِ، فَلَوْ رَفَعَ فَرَعًا مِنْ حَيَّةٍ وَنَحْوَهَا لَمْ يُجْزِئَهُ.^{٢٢}

^{١٧}. عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: .. وَإِذَا رَكَعَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسَلْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي، وَبَصَرِي، وَمُخِّي، وَعَظْمِي، وَعَصَبِي». مسلم ٧٧١.

^{١٨}. عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَكَعَ قَالَ: "اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسَلْتُ أَنْتَ رَبِّي خَشَعَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وَعَظْمِي وَعَصَبِي وَمَا اسْتَقَلْتُ بِهِ قَدَمِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ". صحيح، ابن حبان ١٩٠١، ابن خزيمة ٦٠٧، أحمد ٩٦٠.

^{١٩}. جاء بيان ذلك في خبر المسيء صلاته: «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ، ثُمَّ أفرأ مَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْدِلَ قَائِمًا». البخاري ٧٥٧، مسلم ٣٩٧.

^{٢٠}. لخبر المسيء صلاته: ثُمَّ يَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ حَتَّى يُقِيمَ صَلْبَهُ وَيَسْتَوِي قَائِمًا. إسناده حسن، مسند البزار ٣٧٢٧.

وفي رواية الطبراني: ثُمَّ يَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ، فَيَسْتَوِي قَائِمًا حَتَّى يَأْخُذَ كُلُّ عَظْمٍ مَأْخُذَهُ، وَيُقِيمَ صَلْبَهُ. المعجم الكبير ٤٥٢٥.

^{٢١}. لخبر المسيء صلاته: ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ قَائِمًا. صحيح، ابن ماجه ١٠٦٠.

^{٢٢}. المغني والنهاية: لأنه صارف كما تقدم في الركوع.

التحفة: فليعد إليه ثم يقوم.

سپس سرش را بالا می‌آورد. و کم‌ترین آن: آن که به حالتی بازگردد که قبل از رکوع بر آن حالت بوده است. و (در اعتدال) آرام می‌گیرد. و واجب می‌شود که جز اعتدال را قصد نکند. پس اگر از ترس مار و مانند آن بالا آمد؛ او را کفایت نمی‌کند.

وَأَكْمَلُهُ: أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ حَالَ ارْتِفَاعِهِ قَائِلًا: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ سِوَاءَ الْإِمَامِ وَالْمَأْمُومِ وَالْمُنْفَرِدِ.

و کامل‌ترین آن: آن که در حالت بالا آمدنش دو دستش را بلند کند در حالی که گوینده است: خداوند شنید (و قبول کرد) از کسی که او را ستود. امام، ماموم و منفرد (در گفتن این ذکر) یکسانند.

فَإِذَا انْتَصَبَ قَالَ: رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ^۳ مِلءَ السَّمَوَاتِ وَمِلءَ الْأَرْضِ وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ.^۴

هرگاه راست ایستاد می‌گوید: پروردگارا! حمد و ستایش فقط برای توست به پری آسمان‌ها و به پری زمین و به پری آن چه بعد از آن خواسته باشی.

^{۲۳} عن أبي هريرة قال: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ يُكَبِّرُ حِينَ يُقُومُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، حِينَ يَرْفَعُ صُلْبَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ، ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ: رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ". البخاري ۷۸۹، مسلم ۳۹۲.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، فَإِنَّهُ مِنْ وَافِقِ قَوْلِهِ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ". البخاري ۷۹۶.

^{۲۴} عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا رَفَعَ ظَهْرَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلءُ السَّمَاوَاتِ، وَمِلءُ الْأَرْضِ وَمِلءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ». مسلم ۴۷۶.

عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ الزُّرْقِيِّ، قَالَ: " كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ "، قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ: «مَنْ الْمِتَكَلِّمُ» قَالَ: أَنَا، قَالَ: «رَأَيْتُ بِضَعَةَ وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوْلُ». البخاري ۷۹۹.

وَيَزِيدُ مَنْ قُلْنَا يَزِيدُ فِي الرُّكُوعِ^{۲۵}: أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ، لَا مَانِعَ لِمَا أُعْطِيتَ، وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ.^{۲۶}

و کسی که گفتیم زیاد می کند در رکوع می افزاید: ای اهل ستایش و بزرگی! تو سزاوارتری از آنچه بنده بگوید و همه‌ی ما بنده‌ی توایم، هیچ منع کننده‌ای نیست از آنچه تو عطا نمودی، و هیچ دهنده‌ای نیست از آنچه تو منع کردی، ثروت به صاحبش به جای تو نفع نمی‌رساند [و او را از عذاب تو نمی‌رهاند].

^{۲۵}. أي: وَيَزِيدُ الْمُتَقَرِّدُ وَكَذَا الْإِمَامُ إِنْ رَضِيَ الْمَأْمُومُونَ وَهُمْ مَحْضُورُونَ.

^{۲۶}. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: "رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلءَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمِثْلَهُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ، وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ: اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أُعْطِيتَ، وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ". مسلم ۴۷۸.